فاعلية تدريس التاريخ وفق نموذج التعلم التوليدي في تنمية بعض مهارات فهم النصوص التاريخية لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري

د. عادل إبراهيم عبد الله الشاذلي
أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك
كلية التربية جامعة الأزهر الشريف

المقدمـــة:

يشـهد العصـر الحـالي حركـة سـريعة ومتطورة في شتى مجالات الحياة، صاحبه تقدماً علمياً وتكنولوجيا وأصبح الفرد في حاجة إلى أن يعمل جاهدا ليتكيف معه، وأن يشارك في الحياة بصورة إيجابية، ويصبح قادراً على مواكبة الكم الهائل من المعلومات، وأن يحمل بجد وفكر منظم لاختيار أفضل البدائل والحلول التي تدفع بمجتمعه إلى الأمام، لذلك كان من الضروري أن نعلم الطلاب كيف يفكروا لا كيف يحفظوا مقررات المناهج الدراسية دون فهمها واستيعابها وتطبيقها في الحياة.

وتعد الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والتاريخ بصفة خاصة إحدى المقررات التي تشغل كياناً مهما بين مواد المنهج المدرسي في مراحل التعليم، حيث يقوم بدور فعال في تحقيق الأهداف التربوية، وتسهم في بناء شخصية الأجيال وتحمل المسؤولية الأسرية والمجتمعية وتعمل على تزويد المتعلمين بالقدر الكافي من المعلومات، والحقائق، والقيم، والمهارات الاجتماعية، والقدرة على ممارسة التفكير (الثبيتي، يحيى، الغامدي، ٢٠١١، ص ٣٢) وتعد جزءا مهما من المناهج التربوية، ومجالاً خصباً لتعليم التفكير وتعلمه.

وقد حدد المجلس القومي للدراسات الاجتماعية الهدف الرئيسي للدراسات الاجتماعية، بأن إعداد الطلبة وتجهيزيهم بالمعرفة وفهم الماضي، هو ضرورة ملحة لمواجهة مشكلات الحاضر والتخطيط للمستقبل، وذهب إلى القول بأنها تمكن الطلاب من المشاركة الفعالة في عالمهم، من خلال مساعدتهم على فهم علاقاتهم مع الآخرين. (تيرنر، ٢٠٠٥، ص ٢٧)

لذا بدأ الاهتمام بتطوير مناهج التاريخ عالميا والسعي لإعادة تشكيلها من جديد تحت حمى أجباء التاريخ **the Revival of History** وقد ركزت دعوة الإحياء على ضرورة الاهتمام بمهارات فهم النصوص التاريخية، وقد أدرجت هذه المهارات ضمن المعايير العالمية لمناهج التاريخ.

وفي مجتمعاتنا العربية والإسلامية تبدو الحاجة ماسة لمثل هذه المهارات في ظل ما يسمى بالعولمة الثقافية حتى يحافظ أبناؤنا على هويتهم الثقافية ويتحصنوا ضد الاختراق الثقافي، كما أن اكتسابهم مهارات فهم النصوص

التاريخية يساعدهم على تحري الصدق فيما يُقرأ من كتب ومقالات فيميزوا بها بين الغث والسمين، وبين الحقائق والآراء وبين الأفكار الهدامة والأفكار البناءة، فيأخذوا من الحضارات الأخرى ما هو مفيد ونافع لهم وللمجتمع الذي يعيشون فيه. (على الجمل، ٢٠٠٥، ص ٣)

وهذه المهارات يتطلب اكتسابها أساليب غير تقليدية في تدريس التاريخ يتعلم من خلالها الطلاب الربط بين الأفكار الواردة في النص التاريخي والواقع الذي نعيش فيه، والوصول إلى ما وراء الكلمات المكتوبة وإبداء الآراء حول الأفكار الواردة بالنص، واكتشاف علاقات جديدة، واستنتاج التناقضات الواردة به وتوليد الأفكار الجديدة حول موضوع الدرس والتعامل مع المواقف الجديدة من خلال اكتساب الطلاب القدرة على الاستفادة من النص وما فيه من مواقف وكيفية التعامل معها في المواقف المختلفة، وإصدار الأحكام على الأحداث والشخصيات وغيرها من المهارات الأخرى.

ومن بين الاستراتيجيات التدريسية التي تسهم في اكتساب الطلاب مهارات فهم النصوص التاريخية والتي تجعل للمتعلم دوراً فاعلاً ونشطاً في عملية التعلم، نموذج التعلم التوليدي الذى ينتمي إلى الاستراتيجيات والنماذج البنائية التي تهتم بتنشيط عمليات التفكير الناتجة عن عمل جانبي الدماغ أثناء التعلم وحل المشكلات الطارئة، عندما يستخدم المتعلم استراتيجيات معرفية وفوق المعرفية ليصل إلى التعلم ذي المعني، كما يؤكد على ضرورة أن هذه الاستراتيجية تتضمن عمليات توليدية يؤديها المتعلم لربط المعلومات الجديدة بالخبرة والمعرفة السابقة، كما تؤكد على تشخيص وتصويب الخبرات الخطأ لدى المتعلمين أثناء الدراسة، كما نهتم بتوليد المتعلمين للعلاقات ذات المعني بين أجزاء المعلومات التي يتم تعلمها. (خالد ضهير،٢٠٠٩، ص ٤)

ويؤكد إبراهيم غازي (٢٠٠٢) أن ادراك العلاقات المرتبطة بالمفاهيم واحترام الآخرين، والتواصل والحوار، كل ذلك يؤدي الى زيادة الحافز الذاتي نحو التعلم، ويزيد من ثقة التلميذ بذاته وقدراته، كما أنه ينمي لعلاقات الإيجابية لدي التلاميذ.(إبراهيم غازي،٢٠٠٢، ص ٢٥٣)

ويرى الدواهيدي (٢٠٠٦) أن التعلم التوليدي نظرية تحتوى على التكامل النشيط للأفكار الجديدة مع خبرات ومعارف المتعلم الموجودة، كما أن هذا النموذج يتمتع بمراحل يمكن تطبيقها في الميدان التربوي دون عناء كبير وبإنتاج غزير، حيث اشتملت مراحل التعلم التوليدي على أربعة مراحل هي (الطور التمهيدي، والطور التركيزي ، والطور المتعارض (التحدي)، وطور التطبيق)، وفي هذه المراحل تستخدم لغة الحوار بحيث تصبح أداة نفسية للتفكير وبها

يتعلم الطلاب في مجموعات تعاونية تفاعلية يركز فيها على فهم النصوص التاريخية، واتاحة الفرصة للطلاب للمساهمة بملاحظاتهم، ثم توظيف ما تعلموه في حياتهم اليومية.

وبهذا فإن نموذج التعلم التوليدي يجعل للمتعلم دوراً كبيراً في عملية التعلم من خلال ما يلي:

- يساعد على فهم ما بين السطور في النص التاريخي.
- يساعد الطلاب على أن يكونوا أكثر قدرة على حل المشكلات اليومية التي تواجههم من خلال التدريب على مواقف التطبيق لبعض معاني النص التاريخي.
- يثير انتباه الطلاب من خلال بيئة التعلم الشيقة القائمة على النشاط والمشاركة.
- يساعد الطلاب على التعاون الفعال بينهم وبين بعضهم أثناء عملية التعلم.
- يساعد الطلاب على استنتاج العلاقات ذات المعني بين أفكار النص ومعاونيه.

وبهذه الأدوار التي يقوم بها المتعلم في ظل هذا النموذج يتحول من السلبية والتلقي في ظل التدريس التقليدي الي الايجابية والمشاركة والفاعلية في ظل التدريس القائم على النظرية البنائية، والتي من نماذجها النموذج التوليدي الذي يعتمد على التفاعل النشط مع النص التاريخي بكل جوانبه من حيث الشكل والمضمون.

مشكلة الدراسة:

على الرغم مما يبذله المعلمون من جهود في تدريس مادة التاريخ إلا أن مسألة فهم النصوص التاريخية تبقي محوراً مهماً لما يجب أن تتجه إليه الجهود المبذولة للارتقاء بالعملية التعليمية. وتشير نتائج البحوث السابقة التي اهتمت بهذا الموضوع مثل دراسة (سعيد عبد الله لافي ٢٠٠٣) ، ودراسة (شحادة زقوت٢٠٠٤)، ودراسة (على الجمل ٢٠٠٥)، ودراسة (فهد البكر ٢٠٠٧)، ودراسة (هاني الانصاري ٢٠١١) ، ودراسة (مريم الحربي ٢٠١٤) إلى تدني مستوى الطلاب في فهم النصوص الدراسية بصفة عامة والنصوص التاريخية بصفة خاصة، ويرجع ذلك إلى استخدام طرق التدريس التقليدية في تدريس مادة التاريخ وغيرها والتي لازالت تعتمد على الإلقاء من جانب المعلمين والتلقي من جانب المتعلمين دون التركيز على إعطاء الفرصة للطالب للتأمل والبحث والاستقصاء ولعل من أبرز الاستراتيجيات الحديثة التي ظهرت في الآونة الأخيرة هو استخدام استراتيجيات حديثة لها أهمية كبيرة في إحداث تعلم ذي معنى، والتي أوصت كثير من الدراسات السابقة بضرورة البحث عنها في التدريس والتي تسهم في زيادة فهم النصوص التاريخية.

تحديد مشكلة الدراسة: ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

- ما فاعلية تدريس التاريخ وفق نموذج التعلم التوليدي في تنمية بعض مهارات فهم النصوص التاريخية لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

١- ما مهارات فهم النصوص التاريخية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري؟

٢- ما مدي تمكن تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري من مهارات فهم النصوص التاريخية؟

٣- ما فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية بعض مهارات فهم النصوص التاريخية لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري؟

هدف البحث: يهدف هذا البحث إلى:

قياس فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تدريس التاريخ في تنمية بعض مهارات فهم النصوص التاريخية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري.

أهمية البحث: تبرز أهمية البحث فيما يلي:

- الكشف عن أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات فهم بعض النصوص التاريخية لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري.
- يقدم نموذجاً تدريسياً للتعلم التوليدي يقوم على أسس النظرية البنائية، يمكن الاسترشاد به عند تطوير مناهج التاريخ في المرحلة الإعدادية الأزهرية.
- يفتح أفاقاً جديدة للباحثين حول استخدام نماذج جديدة تنتمي الى النظرية البنائية تسهم في النهوض بتعليم مادة التاريخ في مراحل التعليم المختلفة.
- اعداد بعض موضوعات وحدة (من روائع حضارتنا) في مادة التاريخ للصف الأول الإعدادي الأزهري باستخدام نموذج التعلم التوليدي، وهذا يقدم نموذجاً يمكن أن يحفز به معلم التاريخ في التدريس.

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على ما يلي:

- **الحدود الموضوعية:** تم إعادة صياغة وحدة (من روائع حضارتنا) من مقرر التاريخ للصف الأول الاعدادي الأزهري، وذلك لوفرة النصوص التاريخية في الوحدة.
- **الحدود المكانية:** تم اختيار عينة عشوائية من تلاميذ الصف الأول

الإعدادي من معهد دسوق الأزهري بمحافظة كفر الشيخ.

- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق أدوات البحث خلال شهر إبريل في الفصل الدراسي الثاني عام ١٤٣٧هـ /٢٠١٦ م.

فروض البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في القياس القبلي لاختبار مهارات فهم النصوص التاريخية.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي (٠,٠١) بين تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات فهم النصوص التاريخية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي (٠,٠١) بين تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لاختبار مهارات فهم النصوص التاريخية لصالح القياس البعدي.

أداة البحث: يستخدم البحث الحالي الأداة التالية:

- إعداد اختبار فهم النصوص التاريخية لطلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري.

مواد المعالجة: -

- قائمة مهارات فهم النصوص التاريخية في وحدة " من روائع حضارتنا " في الصف الأول الإعدادي الأزهري.
- اعادة صياغة موضوعات وحدة (من روائع حضارتنا) باستخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية بعض مهارات فهم النصوص التاريخية.

منهج البحث:

- يستخدم البحث المنهج التجريبي لتحديد فاعلية وحدة (من روائع حضارتنا) باستخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية بعض مهارات فهم النصوص التاريخية، بالإضافة الي الطريقة السائدة في المعاهد الأزهرية، والمقارنة بينهما من خلال نتائج التدريس للمجموعة التجريبية والضابطة.

مصطلحات البحث: فيما يلي عرض لأهم المصطلحات التالية:

الفاعلية:" تعرف بأنها القدرة على تحقيق الأهداف من أجل الوصول للنتائج المطلوبة بأقصى حد ممكن " (أحمد اللقاني، على الجمل،١٩٩٦، ص ١٤٨).

وتعرف اجرائياً بأنها " قدرة نموذج التعلم التوليدي على تنمية مهارات فهم النصوص التاريخية لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري، وتقاس التنمية من

خلال اختبار الفهم التاريخي من إعداد الباحث.

التعلم التوليدي:

- يعرف التعلم التوليدي: " بأنه ربط الخبرات السابقة للمتعلم بخبراته اللاحقة وتكوين علاقة بينها بحيث يبني المتعلم معرفته من خلال عمليات توليدية يستخدمها في تعديل التصورات البديلة والأحداث الخاطئة في ضوء المعرفة العلمية الصحيحة. (خالد ضهير،٢٠٠٩ ، ص ٧) (زاهر فنونة، ٢٠١٢، ص٢١١)
- وعرفه (صالح ٢٠٠٩) " بأنه نموذج وظيفي للتدريس يهدف الى اكساب التلميذ القدرة على توليد نوعين من العلاقات. الأول توليد علاقة بين خبرة المتعلم السابقة وبين خبراته اللاحقة، والثاني هو توليد علاقات بين أجزاء المعرفة أو الخبرات اللاحقة المراد اكتسابها ". (مدحت صالح، ٢٠٠٩، ص ٣٢٣)
- ويعرفه الباحث بأنه: " نموذج تدريسي يشتمل على أربعة أطوار هي: الطور التمهيدي، ثم الطور التركيزى " البؤرة " ، ثم طور التحدي، ثم الطور التطبيقي، ويهدف إلى مساعدة الطلاب على توليد المعارف والأفكار من خلال إعادة تنظيم وبناء المعارف السابقة والوصول الى معلومات جديدة وتكوين علاقات بينها تؤدى إلى تعلم ذي معنى ".

- **مهارات فهم النصوص التاريخية:**

تعنى مجموعة من العمليات العقلية التي يقوم بها التلاميذ من خلال تفاعلهم مع النصوص التاريخية الأصلية التي كتبها المؤرخون لكن كتبت بأسلوب سهل ومبسط يناسب مستوياتهم العقلية، ومن هذه العمليات معرفة الدلالات الكامنة في النص وربطه بالأحداث السابقة واللاحقة وتحديد الأفكار الرئيسة الواردة به وتلخيصه تلخيصاً وافياً واستخلاص الدروس المستفادة منه وإصدار الأحكام عليه. (على الجمل،٢٠٠٥، ص ٧)

ويقصد بفهم النص التاريخي في البحث الحالي: قدرة الطالب على حسن تصور معنى النص التاريخي المدرسي بشكل صحيح يستوعب كل جوانبه من أفكار رئيسة وفرعية، وفهم المعاني والجمل الموجودة في النص المدرسي والقدرة على اصدار الحكم عليها بالجودة أو غيرها.

ويقصد بالنصوص التاريخية هي النصوص المدرسية التي تدرس

لطـــلاب الصـــف الأول الاعـــدادي الأزهري والتـي تتناسب مـع مستوياتهم العقلية.

الدراسات السابقة:

تـم تقسـيم الدراسـات والبحـوث السـابقة في الدراسة إلى محورين رئيسين هما:

المحور الأول: دراسات وبحوث تتعلق بنموذج التعلم التوليدي.

هدفت دراسة الدواهيدي (٢٠٠٦) إلى التعـرف علـى فاعليـة التـدريس وفقـاً لنظريـة فيجوسكي فـي اكتسـاب بعـض المفـاهيم البيئيـة لدي طالبات جامعة الأقصى بغزة، وتم اختيار عينة الدراسة من جامعة الأقصى، وقسمت إلى مجموعتين الأولى تجريبية وعددهم (٤٠) طالبة، والثانيـة ضـابطة وعـددهم (٤٠) طالبـة، وطبـق الباحـث الاختبـار التحصـيلي علـى العينـة، وأشـارت النتـائج إلـى عـدم وجـود فـروق بـين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضـابطة فـي اكتسـاب الدلالـة اللفظيـة لـبعض المفـاهيم البيئيـة، والخاصـية الأساسـية لـبعض المفاهيم البيئية، وتمييز الأمثلة اللفظية والمنتمية وغيـر المنتميـةِ لـبعض المفـاهيم البيئيـة، والقـدرة علـى حـل المشـكلات المرتبطـة بـبعض المفـاهيم البيئية.

وحاولـت دراسـة لـي، لـيم، وجرابوسـكي (Lee,Lim & Grabowsk , 2009) الكشف عن الآثـار التعليميـة لاسـتراتيجية الـتعلم التوليـدي والتغذيـة الراجعـة فـي فهـم المتعلمـين والتنظـيم الذاتي في موضوعات العلوم المعقدة ضمن بيئة تعلم قائمة على الحاسوب، وتم اختيار عينة من (٣٦) طالبا من جامعة نورس أبسترن، واستخدم الباحثـان المـنهج شـبه التجريبـي، وتـم تطبيـق اختبـار الاختيـار مـن متعدد لقياس مدى تنظيم الطلاب لأفكارهم، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التاليـة، فاعليـة اسـتراتيجية الـتعلم التوليـدي فـي زيـادة فهـم التلاميـذ والتنظـيم الـذاتي، وأظهـرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الفهم والتنظـيم الـذاتي، وأوصـت الدراسـة بأهميـة استخدام استراتيجية التعلم التوليدي في التدريس.

وهدفت دراسة ضـهير (٢٠٠٩) إلى معرفة أثر التدريس وفق نموذج التعلم التوليدي فـي عـلاج التصـورات البديلـة لـبعض المفـاهيم الرياضـية لـدى تلاميـذ الصـف الثـامن الأساسـي بمدينـة غزة، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتـم اختيـار عينـة البحـث مـن (٧٢) طالبـاً مـن طـلاب الصـف الثـامن الأساسـي وطبـق اختبـار تشخيصـي التصـورات البديلـة، وأشـارت النتـائج الـى فاعلية التعلم التوليدي ، ووجود فروق ذات دلالـة إحصـائية لصـالح طـلاب المجموعـة التجريبية في الاختبار البعدي.

وأشارت دراسة السيد أحمد (٢٠٠٩) إلى أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس الجغرافيا على التحصيل المعرفي وتنمية الوعي بالكوارث الطبيعية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وتكونت عينة البحث من (٦٢) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي، وأعد الباحث اختبار في التحصيل المعرفي، ومقياس الوعي بالكوارث الطبيعية من خلال الدراسة التجريبية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ومقياس الوعي بالكوارث الطبيعية لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

وأشارت دراسة الشيخ (٢٠١٠) إلى فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مادة العلوم و الدافعية للتعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٩) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة الرياض، وشملت أدوات الدراسة اختبار الاستيعاب المفاهيمي ومقياس الدافعية للتعلم ، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار الاستيعاب المفاهيمي ومقياس الدافعية للتعلم في القياس البعدي لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة سماح سلمان (٢٠١٢) إلى الكشف عن أثر استخدام التعلم التوليدي في تنمية التفكير الاستدلالي والتحصيل في مادة الكيمياء لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمكة المكرمة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي وتكونت العينة من (٥٨) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي، قسمت إلى مجموعتين الأولى تجريبية وعددها (٣١) طالبة، والثانية ضابطة وعددها (٢٧) طالبة، وأسفرت نتائج الدراسة عن تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في مقياس التفكير الاستدلالي واختبار التحصيل الدراسي.

واستهدفت دراسة فنونة (٢٠١٢) إلى فاعلية استراتيجيتي التعلم التوليدي والعصف الذهني في تنمية المفاهيم العلمية والاتجاه نحو مادة الاحياء لدى طلاب الصف الحادي عشر بمدينة غزة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي لتحليل محتوى الوحدة الرابعة من كتاب الأحياء، للتوصل إلى قائمة المفاهيم العلمية الواردة فيها، والمنهج التجريبي لمعرفة نتائج التطبيق للأدوات البحث القبلية والبعدية على المجموعات الثلاثة التجريبية الأولى والثانية والضابطة، وأشارت الدراسة إلى فروق دالة احصائيا في مستوى تحصيل المفاهيم العلمية لدى طلاب الصف الحادي عشر ترجع لاختلاف استراتيجية التعلم التوليدي والعصف الذهني.

هدفت دراسة رياض حميد (٢٠١٣) إلى قياس فاعلية إستخدام نموذج التعلم التوليدي لتدريس مادة الرياضيات في تنمية مهارات التواصل الرياضي والتفكير المنظومي لدي طلاب الصف الثاني المتوسط، واتبع الباحث المنهج شبه التجريبي، و تكونت عينة الدراسة من ٥٢ طالبا، انقسموا إلى مجموعتين تجريبية وعددها (٢٦) طالبا، درست باستخدام إنموذج التعلم التوليدي، وضابطة وعددها (٢٦) طالبا، درست بالطريقة الاعتيادية و أعد الباحث اختبارين الأول لمهارات التواصل الرياضي وتكون من (٢٣) فقرة ، والثاني للتفكير المنظومي وتكون من (٤) فقرات. وكان من نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج التعلم التوليدي على المجموعة الضابطة في مهارات التواصل الرياضي والتفكير المنظومي.

هدفت دراسة مريم الحربي (٢٠١٤) إلى معرفة أثر التدريس وفق نموذج التعلم التوليدي في اكتساب طالبات المرحلة المتوسطة للمفاهيم الجغرافية بالمدينة المنورة، واختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية تكونت من (٦٠) طالبة من طالبات الصف الأول المتوسط، وتم تقسيمها إلى مجموعتين الأولى تجريبية وعددها (٣٠) طالبة، والثانية ضابطة وعددها (٣٠) طالبة، وتم تطبيق أداة الدراسة متمثلة في اختبار التحصيل في المفاهيم الجغرافية في مستويات (التذكر – والفهم – والتطبيق) وأشارت النتائج الي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في المستويات الثلاثة لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

المحور الثاني: دراسات وبحوث تتعلق بمهارات فهم النصوص التاريخية.

هدفت دراسة اليزابيث (Elizabeth 1984) إلى توضيح كيفية استخدام النصوص التاريخية داخل حجرة الدراسة والأسلوب الأمثل لهذا الاستخدام وكيفية تدريب الطلاب عليه، وكان من أهم نتائج الدراسة أن مهارة فهم النص التاريخي ينمي لدى الطلاب مهارات التفكير الناقد، كما أن استخدام المعلم لأسلوب المناقشة مفيد في تنمية مهارات فهم النصوص التاريخية لدى الطلاب.

هدفت دراسة سامي الفطايري (١٩٩٦) إلى مدي فاعلية إستراتيجية ما وراء الادراك في تنمية قراءة النص والميول الفلسفية بالمرحلة الثانوية، وتم اختيار عينة الدراسة من مدرسة أحمد عرابي الثانوية بنين ومدرسة الزقازيق الثانوية بنات، وطبقت عليها أدوات الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي واختبار مهارات قراءة النص الفلسفي.

كمـا هـدفت دراسـة فاطمـة حميـدة (١٩٩٦) إلى فاعلية مدخل ما وراء الادراك في اكتساب الطالبات المعلمات لبعض المهارات القرائية في الدراسات الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (٨١) طالبة من الفرقة الثالثة والرابعة بكلية البنات جامعة عين شمس، وكان من نتائج الدراسة تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في جميع المهارات القرائية في الدراسات الاجتماعية.

كما استهدفت دراسة عابد حمدان، و محمد فخري (٢٠٠٠) إلى المقارنة بين أسلوب التعلم التعاوني والفردي في اكتساب الطلاب في كلية التربية على مستوى البكالوريوس في الفصل الدراسي الثاني ١٩٩٩/٩٨م بجامعة اليرموك مهارات برنامج محرر النصوص وقدرتهم على الاحتفاظ بها ، وأشارت بعض النتائج إلى فاعلية إستراتيجية التعلم التعاوني في زيادة تحصيل الطلاب وزيادة اكتساب الطلاب لمهارات برنامج محرر النصوص لدي طلاب المجموعة التجريبية عن طلاب المجموعة الضابطة، كما أن مجموعتي الدراسة قد احتفظوا بالمعلومات أو فقدوها بنسب متفاوتة أو متشابهة، كما أشارت النتائج إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست بطريقة التعلم التعاوني على أفراد المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.

واستهدفت دراسة رضا هنداوي (٢٠١١) : الي التعرف على فاعلية استخدام الوثائق والنصوص التاريخية في تدريس وحدة " الخلفاء الراشدين " على تنمية مهارات التفكير الناقد لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير الناقد لصالح طلاب المجموعة التجريبية .

وأجرت وسام التميمي دراسة (٢٠١٢) هدفت الى فاعلية إنموذج التعلم التوليدي في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدي طلاب الصف الأول المتوسط بالعراق، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً قسمت الى مجموعتين احداهما تجريبية وعددها (٣٠) طالبا وتدرس وفق إنموذج التعلم التوليدي، والثانية ضابطة وتدرس بالطريقة الاعتيادية وعددها (٣٠) طالباً، وأجري الباحث التكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث في المتغيرات (الذكاء، والعمر الزمني، والتحصيل الدراسي في مادة التاريخ، وأعد الباحث اختباراً لاكتساب المفاهيم التاريخية، وتكون الاختبار في صورته النهائية من (٤٢) مفردة من اختيار من متعدد، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية والتي درست وفق إنموذج التعلم التوليدي على المجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة

الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية.

ويهدف بحث سلمى حميد(٢٠١٤) الى تعرف فاعلية انموذج التعلم التوليدي في تحصيل طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة التاريخ، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي في سبيل تحقيق هدف البحث ، واختارت إعدادية العراق للبنات لتطبيق التجربة وحددت عينة الدراسة من ٨٢ طالبة بواقع (٤١) طالبة للمجموعة التجريبية، و(٤١) طالبة للمجموعة الضابطة، وقد كوفئت المجموعتان في متغيرات البحث (العمر الزمني محسوبا بالشهور، التحصيل الدراسي، درجات نصف السنة، الذكاء) واعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي وذا الاختبار البعدي، لمجموعتي البحث، وبعد الانتهاء من التجربة حللت النتائج إحصائيا باستعمال T.test وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستعمال أنموذج التعلم التوليدي على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

- أكدت بعض الدراسات السابقة أن مهارات فهم النصوص التاريخية هدف تربوي تسعى إليه المواد الدراسية إلى تنميته لدى الطلاب، كذلك أكدت بعض الدراسات على الاهتمام بتنمية مهارات القراءة في الدراسات الاجتماعية من خلال الوثائق والنصوص التاريخية في المناهج الدراسية.
- كما اهتمت بعض الدراسات بتنمية مهارات فهم النصوص التاريخية والتحصيل في المفاهيم التاريخية من خلال استراتيجيات متعددة مثل دراسة اليزابيث ودراسة عابد حمدان، ودراسة فاطمة حميدة (١٩٦٦م)، ودراسة محمد فخري (٢٠٠٠م)، ودراسة على الجمل (٢٠٠٥م)، دراسة سلمي حميد (٢٠١٤).
- كما أكدت بعض الدراسات السابقة بالكشف عن فاعلية استراتيجية التعلم التوليدي في تدريس المواد الدراسية المختلفة مثل دراسة سامي الفطايري في الفلسفة (١٩٩٦م)، ودراسة خالد ضهير في الرياضيات (٢٠٠٩م) ودراسة السيد أحمد في الجغرافيا (٢٠٠٩م) ودراسة الشيخ في مادة العلوم (٢٠١٠م) ودراسة سليمان في الكيمياء (٢٠١٢م) ودراسة فنونه في الأحياء (٢٠١٢م) ودراسة الحربي في الجغرافيا (٢٠١٤م) .

أوجه الاتفاق بين البحث الحالي والدراسات السابقة:

تتفق هذه الدراسة الحالية مع الدراسات والبحوث السابقة في فاعلية التدريس باستخدام التعلم التوليدي في المواد الدراسية الأخرى،

وأيضا في الهدف الرئيسي للبحث وهو تنمية مهارات فهم النصوص التاريخية والدينية.

أوجه الاختلاف بين البحث الحالي والبحوث والدراسات السابقة:

- تختلف هذه الدراسة عن دراسة ناهد محمد (٢٠٠٣) ودراسة خالد ضهير (٢٠٠٩) ودراسة السيد أحمد(٢٠٠٩) ودراسة الشيخ (٢٠١٠) و دراسة فنونة (٢٠١٢) ودراسة سماح سلمان (٢٠١٢) حيث تمت هذه الدراسات بفاعلية التعلم التوليدي في مواد دراسية مختلفة مثل الكيمياء والأحياء والرياضيات والجغرافيا والمفاهيم البيئية لمادة العلوم على طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية بالمملكة العربية السعودية واهتمت هذه الدراسة بفاعلية التعلم التوليدي لمادة التاريخ لطلاب الصف الأول الاعدادي الأزهري.
- كذلك تختلف هذه الدراسة مع دراسة رضا هنداوي (٢٠١١) ودراسة عابد حمدان ومحمد فخري (٢٠٠٠) ودراسة علي الجمل (٢٠٠٥) ودراسة مريم الحربي (٢٠١٤) حيث أن هذه الدراسات اهتمت بمداخل تدريس أخرى مع استراتيجية التعلم التوليدي مثل التعلم التعاوني وخرائط المفاهيم والوثائق التاريخية واستراتيجية ما وراء الإدراك في تنمية مهارات قراءة النصوص التاريخية والقراءة الناقدة.
- بينما اهتمت الدراسة الحالية في استراتيجية التعلم التوليدي في تنمية مهارات فهم النصوص التاريخية في مادة التاريخ على طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري.

أوجه الاستفادة من البحوث والدراسات السابقة:

استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في جوانب متعددة منها:

١- وضع الإطار النظري للبحث الحالي عن التعلم التوليدي من حيث مفهومه وأهميته واستراتيجيات تدريسه.

٢- تصميم دليل المعلم في وحدة (من روائع حضارتنا) في الدراسات الاجتماعية باستخدام استراتيجية التعلم التوليدي في تنمية مهارات فهم النصوص التاريخية.

٣- إعداد أداة البحث الحالي وهي اختبار مهارات فهم النصوص التاريخية لطلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري.

٤- الاستفادة في اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة فروض البحث وتفسير ومناقشة نتائجها في ضوء ما توصلت إليه الدراسات السابقة، واختيار بعض مهارات فهم النصوص التاريخية والتي تتناسب مع قدرات طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري بطريقة التعلم الفردي في المهارات الخاصة ببرنامج محرر النصوص.

الإطار النظري للبحث:

مفهوم نموذج التعلم التوليدي:

لقد تعددت التعريفات التي تتعلق بنموذج التعلم التوليدي ومنها:

يعرفه شيبا ردسون shpardson,1999.p.626 بأنه " نموذج يعكس رؤية فيجوتسكي للتعلم ويتكون من أربعة مراحل أو أطوار تعليمية هي:

الطور التمهيدي، الطور التركيزي، الطور المتعارض (التحدي) وطور التطبيق.

ويعرفه شابن وروان: بأنه قدرة الطالب على توليد إجابات لمشكلة ما ليس لديهم حل جاهز لها، وخاصة إذا كانت المشكلة غير مألوفة بالنسبة لهم، وليس لديهم القدرة على استدعاء الحقائق المتصلة بها (chin&prown 2000 ,p 119).

وبناء على ما سبق يرى الباحث أن جميع التعريفات اتفقت على توالد المفاهيم والأفكار الجديدة وتعدد المفاهيم الخطأ من خلال ما عند المتعلم من خبرات وما يتعلمه من أفكار ومفاهيم، ووجود مشكلة غير مألوفة يعمل الطالب على حلها واستخدام معارفه السابقة وربطها بالأفكار و المفاهيم الجديدة للخروج بحل جديد لمواجهة مشكلاته اليومية.

وبناء على ذلك يرى الباحث أن التعلم التوليدي هو: نموذج تدريسي يهدف إلى تنمية مهارات فهم النص التاريخي من خلال إعادة تنظيم وبنا ء المعارف السابقة والوصول إلى معلومات جديدة وتكوين علاقات بينها، تؤدي إلى تعلم ذى معنى، ويشتمل على أربعة أطوار. الطور التمهيدي، الطور التركيزي، الطور المتعارض (التحدي) وطور التطبيق.

أهداف استخدام نموذج التعلم التوليدي:

ان استخدام نموذج التعلم التوليدي يحقق عدداً من الأهداف أوردها كل من (عفانة والجيش، ٢٠٠٨) وهي كالتالي:

١- تزويد الطلاب بمواقف تعليمية تمكنهم من تكوين خبرات جديدة وتوجيه أسئلة لأنفسهم وللأخرين عن هذه الخبرات، وتكوين أفكار ترتبط بمظاهر معينة للظاهرة هي موضع الدراسة.
٢- تنشيط الدماغ من خلال إيجاد علاقات منطقية ومتشعبة لبناء المعرفة في بنية الدماغ على أسس حقيقية تزيد من قدرة الطالب على الفهم والاستيعاب للمواقف التعليمية وتوليد أفكار جديدة تحل المتناقضات في المفاهيم وإحلال المفاهيم الصحيحة محل المفاهيم الخاطئة.
٣- العمل على تنمية التفكير الفوق معرفي، وهو من نتاج توالد الأفكار عند الطلاب، ومن ثم جعل الدماغ بكليته في حاله من النشاط والفاعلية، وإعطاء الأخرين الفرصة لتحدي أفكارهم من خلال النقد والتحليل.

٤- إحداث تغير مفاهيمي في بنية الطالب لزيادة قدرته على التعامل مع المواقف الحياتية بصورة أفضل، ويزيد من وضوح الأفكار المعرفية . (عفانة والجيش ٢٠٠٨، ص ٢٥٠) (النجدي وآخرون، ٢٠٠٥، ص٤٦٥).

مميزات نموذج التعلم التوليدي:

يتميز التدريس باستعمال أنموذج التعلم التوليدي بعدة مميزات هي:

١- يحث على التعلم القائم على المعنى.

٢- ينمي مهارات الملاحظة والاتصال الشفوي والتنقيب عن المعلومات والتنظيم لدى المتعلم.

٣- يتيح الفرصة للمتعلمين ليشاركوا في الأعمال الجماعية من خلال الطور التركيزي وبالتالي ينمي لديهم روح التعاون والمشاركة للإجابة عن الأسئلة المطروحة من المعلم لإجراء الأنشطة والتجارب المختلفة ليصلوا إلى أفضل نتائج.

٤- يساعد المتعلم على تطبيق المعلومات في حل ما يواجهه من خلال الطور التطبيقي.

٥- تحسين لغة المتعلمين من خلال المناقشة والتحاور التي تتم بين المتعلمين مع بعضهم ومع المعلم

٦- يصحح المفاهيم الخاطئة التي توجد لدي المتعلم والمكتسبة من خبراته اليومية.

٦- يكتسب المفاهيم العلمية السليمة من خلال عملية بناء المعرفة لدي المتعلمين بداية من المفاهيم اليومية حتى الوصول الي المفاهيم العلمية.

٧- يتم التعلم في جو ديمقراطي يتمتع بالتفاعل الاجتماعي والمناقشة بين التلاميذ بعضهم وبعض.

٨- يزيد من ثقة التلاميذ بأنفسهم فيتمكنوا من مواجهة المشكلات المختلفة.

٩- يزيد من دافعية التلاميذ نحو التعلم.

١٠-يتيح الفرصة للتلاميذ للتفكير بطريقة علمية سليمة.(سلمي حميد،٢٠١٤، ص ٣٥٦) (سحر معوض،٢٠٠٩،ص ٧٦)(Jones,etal.1998p.266) (Paula,2000,P.3883) (ناهد عبد الراضي،٢٠٠٣،ص ٧٢)(إبراهيم غازي،٢٠٠٢، ص ٢٥٣)

عمليات نموذج التعلم التوليدي:

يشتمل التعلم التوليدي على مجموعة من العمليات العقلية والمعرفية هي:

١- **تصورات المعرفة والخبرة السابقة** knowledge& experience تمثل مفاهيم الطالب المسبقة لنموذج التعليم التوليدي

فهي بمثابة قاعدة المعرفة لبناء العلاقات بين المفاهيم التي تم تعلمها والتي سيتم تعلمها. ويؤكد زيتون (٢٠٠٧) أن المعرفة السابقة لدى الطالب تعد شرطاً أساسيا لبناء المعنى فالتفاعل بين المعرفة السابقة والمعرفة الجديدة يعد أحد المكونات المهمة في عملية التعلم ذي المعنى. (زيتون، ٢٠٠٧، ص١٠٢)

ويرى الباحث علي المعلم أن يحدد التعلم السابق للطلاب، وذلك من خلال طرح أسئلة تمهيدية، يتم الإجابة عليها من قبل الطلاب، ويتضح لهم أن عملية الفهم عملية توليدية تختلف عن القراءة السلبية وتذكر المعلومات ، وأن التدريس لم يعد يركز على تمثيل وجهات نظر العلماء المادية أو على تغطية موضوع المادة، بل يتضمن أيضاً وجهات نظر الطلاب لمفاهيم المادة.

٢- الدافعية Motoivation

تقوم هذه العملية على تحفيز الطلاب من قبل المعلم من خلال التوجيه للبحث عن المعرفة من أجل احداث الترابط المنطقي بين ما يعرفه الطلاب من قبل وما توصلوا إليه، وتهدف هذه العملية إلى تنشيط الطلاب من الناحية العقلية، وهذا التحفيز يؤدي إلى تعزيز ثقة المتعلمين في النجاح وتعزيز ثقتهم بأنفسهم عندما يكتشفون الخبرات الجديدة حول الموضوع المدروس. (صلاح عبد السميع، ٢٠١٢، ص١١٣) (خالد ضهير، ٢٠٠٩، ص٤١)

وأشارت دراسة شاهر ذيب (٢٠١٤) على أن استراتيجية التعلم التوليدي تؤكد على أن المتعلمين لديهم المعرفة المسبقة المخزنة في عقولهم، قبل أن يأتوا إلى المراكز التعليمية، إضافة الى احتفاظهم بالمعرفة المتراكمة بالتصورات والمعتقدات الخاطئة التي تؤثر في بنيتهم المعرفية واتجاهاتهم الذاتية، وأن هذه المعرفة والتصورات تحدد عملية تعلمهم واتجاهاتهم نحو المستقبل، وبذلك يعتمد التعلم التوليدي على " تراكم نتاج التفاعل بين ما يكتسبه المتعلمون من معارف تشكل أفكارهم وتبني مفاهيمهم في ضوء خبراتهم السابقة وخبراتهم الحاضرة ". (شاهر ذيب أبو شريخ، ٢٠١٤، ص٢٦٢)

وتعد الدافعية العملية الأهم والأكثر حساسية في نموذج التعلم التوليدي، واستطاع نموذج التعلم التوليدي ربط الدافعية بتوليد التعلم وتكوينه. (faraly ,2010,p.38)

٣- الانتباه Attention:

ينبغي على المعلم أن يوجه انتباه الطلاب من خلال طرح الأسئلة التي تركز على بناء وشرح وتفسير المعنى الذي تم التوصل إليه، من خلال الخبرة السابقة ، كما يوجه

انتباههم إلى وصف الأحداث والموضوعات كوسيلة لتوليد بنية المعرفة وإلى المشكلات المرتبطة بالأحداث أو الموضوعات أو ما لديهم من خبرات لحلها، وقد يكون انتباه قصير المدى أو انتباه طويل المدى.

ويشير ويتروك (Wittrock,1992,pp.533-540) إلى أن حرية الطالب في استخدام أسلوب محادثة النفس والتخيلات الإيجابية، ترتبط باختيار الكلمات و الصور الإيجابية المناسبة، التي يمكن أن تساعد على إنجاز المهام المدرسية، وتزيد قدرته على الانتباه، وفي المقابل فإن أي نقص في الانتباه، أو التحكم في الذات ربما يكون قابلا للعلاج بواسطة التدريب المعرفي المناسب، فيمكن للمعلم أن يواجه انتباه الطلاب من خلال طرح الأسئلة التي تتطلب شرح المعنى إلى المفاهيم العلمية التي توصل إليها، وكذلك من خلال توجيه الطلاب إلى تركيز انتباههم على وصف الأحداث والظواهر كوسيلة لتوليد المعلومات.

٤- التوليد Generation:

تعد هذه الخطوة مهمة في هذا النموذج، فينبغي على المعلم أن يترك الطلاب لكي يولدوا المعاني الجديدة في النص المدروس بأنفسهم من خلال ممارسة الأنشطة الجماعية، ثم توجههم إلى نوعين من العلاقات كطريق لفهم المادة العلمية، وهما: العلاقات بين هذه المفاهيم التي تم تعلمها، والعلاقات بين هذه المفاهيم وخبراتهم السابقة ثم الربط بينهما باستخدام الرسوم والصور أو الخرائط العقلية وذلك لتسهيل التعلم التوليدي.

٥- ما وراء المعرفة Metacognition على المعلم أن يساعد الطلاب على استخدام عملياتهم العقلية لفهم وتطبيق واستخدام المفاهيم التي تم تعلمها، وذلك حتى يكونوا أكثر قدرة على حل المشكلات التي قد تواجههم لاحقا (Griff,stevenJ,2003,p22).

مراحل النموذج التوليدي وتوظيفه في تدريس التاريخ:

لكي تتم الفائدة لفهم ذلك النموذج التدريسي، وكيفية استخدامه في تدريس النصوص التاريخية , سيتم عرض أطواره بشكل موجز على النحو التالي: (صلاح عبد السميع، ٢٠١٢) (زاهر فنونة، ٢٠١٢) (محمد الكسباني، ٢٠٠٨) (على الجمل، عادل الشاذلي، ٢٠٠٧)(بسيوني الشيخ،٢٠١٣) ويشيروا الى أن عملية التعلم داخل الفصل في ضوء نموذج التعلم التوليدي تتم وفقا لأربعة مراحل هي (مرحلة التمهيد، مرحلة التركيز، مرحلة التحدي، مرحلة التطبيق) إلا أن الباحث يرى إضافة مرحلة خامسة وهي مرحلة التقويم وفيما يلي توضيح لهذه المراحل.

١-مرحلة التمهيد Preliminary phase:

في هذه المرحلة يقوم المعلم بالتعرف على أفكار الطلاب الموجودة في أبنيتهم المعرفية وتقسيمها ومعرفة الشواهد التي تعرض هذه الأفكار من خلال إثارتها لمجموعة من الأسئلة حول المفهوم المراد تعليمه، وترك المجال أمام الطلاب بالإجابة عن الأسئلة إما بشكل لفظي أو كتابي. وهنا تكون اللغة بين المعلم والطالب أداة نفسية للتفكير والتحدث وتظهر من خلال إثارة الأسئلة المغلقة تمهيدا لما سيتم تعلمه.

والمعلم هنا يكتشف القصور والخلل في معلومات الطلاب وبنيتهم المعرفية، لذلك يجب عليه أن يتقبل أفكار أو تساؤلات الطلاب بكل أريحية ويقبل أفكارهم الخاطئة حول المعلومات أو المفاهيم المراد تعلمها.

٢- مرحلة التركيز Focus:

في هذه المرحلة يقوم المعلم بتقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة متعاونة. ومن ثم توجيههم للقيام بأنشطة عقلية أو عملية، (ثم يطرح أسئلة تثيرهم وتحفزهم نحو القيام بهذه الأنشطة، مع التنبيه إلى أهمية الملاحظة والاستنتاج والتفسير بأسلوبهم الخاص لما يتوصلوا إليه من معلومات، فدور المعلم هنا موجهه للتعلم تساعد الطلاب على التفكير والتفاعل اللغوي والتفاعل الاجتماعي، ومن الممكن أن يستخدم الأسئلة التتابعية والموجهة والتلميحات لمساعدتهم على توليد المعنى وربط ما لديهم من معارف سابقة وبين ما يقموا به من استقصاء، ومساعدتهم على ربط المفاهيم العلمية المستهدفة بالمفاهيم اليومية لديهم. ويجب عليه أن يحفزهم ويشجعهم على الحوار داخل المجموعة الواحدة، ويقبل أفكار بعضهم التي قد تكون نقطة انطلاقة توسيع مداركهم وبنيتهم المعرفية، وذلك للوصول لمعنى وفهم مشترك للمعلومات المراد تعلمها.

٣- مرحلة التحدي Challenge:

في هذه المرحلة يسمح المعلم الطلاب بتغيير وجهات نظرهم، بعد مناقشة الفصل بالكامل مناقشة حوارية جماعية والسماع إلى ما توصلت إليه كل مجموعة من المجموعات من أفكار وملاحظات والمعلومات الجديدة، وإثارة التحدي بين ما كان يعرفه في مرحلة التمهيد والتركيز وما يعرفه أثناء التعلم وبين الأفكار التي تولدت في مرحلة التركيز (Omar ,2010,p.37).

ويجب على المعلم أن يساعد الطلاب على مواجهة الصعوبات التي يتعرضوا لها للوصول للمعلومات من خلال تقديم الدعائم التعليمية المناسبة كعرض الفلاشات التعليمية والصور التوضيحية أو التلميح اللفظي لهم.

٤-مرحلة التطبيق Application:

في هذه المرحلة يقوم المعلم بعرض بعض المشكلات التي تتطلب تطبيق المفاهيم الجديدة التي توصلوا إليها وإعطائهم الوقت

الكافي للتأمل والتفكير، أي استخدام المفاهيم والمعارف الجديدة كأدوات وظيفية لحل المشكلات والوصول إلى نتائج وتطبيقات في مواقف حياتية جديدة، مما يساعد في توسيع نطاق المفاهيم والفهم العميق لها.

٥-مرحلة التقويم Evaluation:

نظرا لأن نموذج التعلم التوليدي يتضمن أربع مراحل فقط، وهذه المراحل ينقصها خطوة هامة في العملية التعليمية ألا وهي التقويم، لذلك رأى الباحث إضافة مرحلة التقويم وهذا ما أشارت إليه دراسة (سلمان، ٢٠١٢)، كمرحلة تطويرية خامسة لنموذج التعلم التوليدي، لأن عملية التقويم تعد أحد أهم عناصر العملية التعليمية فهي تكشف عن درجة تمكن كل طالب من تحقيق الأهداف ومعرفة مستوى الفهم الذي وصل إليه، كما يوجه الطلاب إلى نواحي التقدم التي أحرزوها ومعرفة جوانب القوة وتعزيزها ومعرفة جوانب الضعف والعمل على علاجها، وقد نوه محكمي دليل المعلم إلى ذلك وكانت فكرة سديدة أخذها الباحث بعين الاعتبار.

ففي هذه المرحلة يقوم المعلم بتقويم ما توصل إليه الطلاب من أفكار ومعارف جديدة، كإعطائهم سؤال اختباري ؛ ليساعدهم في الحكم على عملية توليدهم للأفكار. وبالنظر للمراحل السابقة نجد أنها تتمثل فيها النقاط الرئيسية لنظرية فيجوتسكي. ففي المرحلة التمهيدية يتم التركيز على المعارف السابقة للطالب لتكون قاعدة ومدخلا رئيسيا للتعلم اللاحق.

وتعتبر اللغة من أهم الأدوات المستخدمة للتعرف على ذلك، وفي المرحلة التركيزية ومرحلة التحدي يتم التركيز على البيئة الاجتماعية والتفاوض بين الطلاب وبين المعلم، ووجود المعلم أو الزميل المتفوق يساعد على تنمية المنطقة المركزية، ومن ثم الوصول إلى مستوى أعلى من الأداء المتوقع وهو ما يصل إليه في مرحلة التطبيق والتقويم، فيستطيع الطلاب تطبيق المعرفة في مواقف تعليمية جديدة.

دور المعلم **في التعلم التوليدي:** يتغير دور المعلم في التعلم التوليدي عن دوره في أنماط التعلم التقليدية، حيث يفرض هذا النموذج على المعلم أدورا أخرى، منها :

(لي ليم Lee, H.W 2009)(زاهر فنونة، ٢٠١٢، ١٨)(ملاك السليم http://www.moe.gov.sa/Caseknowledge/profesionalEducation

- يصبح المعلم ميسرا ومنظما لبيئة التعلم، ومرشدا للمتعلم، وأحد مصادر التعلم، كما أنه مشجعا ومديرا للحوار والمناقشة العلمية.
- يستخدم تفكير الطلاب وخبراتهم واهتماماتهم للتوجيه نحو الدرس.

- يشجع على استخدام مصادر بديلة للمعلومات.
- يشجع الطلاب على اقتراح أسباب للأحداث الواردة في الدرس وتقديم التنبؤات والمقترحات لعلاج بعض المشكلات الواردة في الدرس.
- البحث عن أفكار المتعلمين عن الدرس قبل تقديم الأفكار الجديدة المتضمنة بالدرس الجديد لهم.
- يشجع المتعلمين على التحليل الذاتي وجمع الأحداث حول الموضوع المدروس لدعم أفكارهم السابقة حول الموضوع وإعادة صياغتها في ضوء أحداث وخبرات جديدة.
- يشجع ويقبل استقلالية المتعلمين ومبادراتهم وآرائهم من خلال صياغتهم للأسئلة والقضايا الخلافية، والبحث في الإجابات وتحليلها، والمساعدة في حل المشكلات.
- يشجع المتعلمين على الاشتراك في الحوار معه ومع بعضهم البعض.
- يتيح الوقت الكافي للمتعلمين لبناء العلاقات من خلال تقديم أنشطة وتجهيز المواد والأدوات التي تساعد المتعلمين على بناء تلك العلاقات.

يستعين باستراتيجيات تدريسية لإحداث تغير مفاهيم ومعلومات قد تكون خطأ، وتوليد أفكار تمكن الطلاب من فهم المفاهيم ووضوح الأفكار.

دور المتعلم في التعلم التوليدي:

في التعلم التوليدي ينتقل الطالب من دور المتلقي للمعلومات إلى أدوار أخرى، منها:

- أن يكون نشطا مبدعا اجتماعيا متفاعلا مع غيره من الطلاب، وكذلك مع المعلم.
- القيام بالأنشطة التي يطلبها المعلم من الطلاب.
- بناء العلاقات بين الأفكار الموجودة في خلفيته المعرفية السابقة، وبين الأفكار الجديدة الموجودة في الدرس الجديد، وكذلك بين أجزاء الدرس الواحد.
- يستحضر الطالب فهمه السابق إلى مواقف التعلم، ويؤثر هذا الفهم في اكتساب المعرفة الجديدة.
- يتفاعل الطالب مع غيره من المتعلمين وتبادله الخبرات معهم يؤدي إلى تعديل أفكاره ونمو مهاراته.

(بسيوني إسماعيل،٢٠١٢ ، ص ٣١)

إجراءات الدراسة الميدانية:

أولا: مواد المعالجة، وتتمثل في قائمة مهارات فهم النصوص التاريخية، ودليل المعلم، وفيما يلي عرض لمواد المعالجة التجريبية.

(١) ضبط القائمة: للتأكد من صلاحية القائمة تم عرضها على (١٠) من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس، وذلك

بهدف التأكد من مناسبة المهارات الفرعية للمهارات الأساسية، وكذلك مناسبتها لمستوى الطلاب، وإضافة بعض المهارات أو تعديلها أو حذفها، وقد أسفرت آراء المحكمين عن بعض الملاحظات،ومن أهمها حذف المستوي الخامس (التذوق) وما يندرج تحته من مهارات فرعية، لأنه لا يتناسب مع طبيعة البحث في الدراسات الاجتماعية، وبهذه التعديلات تكون القائمة في صورتها النهائية مشتملة على (٢٠) مهارة فرعية تندرج تحت (٤) محاور رئيسة، ملحق رقم (١).

(٢) بناء دليل المعلم لتدريس مهارات فهم النصوص التاريخية في الدراسات الاجتماعية باستخدام نموذج التعلم التوليدي لطلاب الصف الأول الاعدادي الأزهري.

الهدف من دليل المعلم: يهدف هذا الدليل إلى مساعدة المعلم على استخدام نموذج التعلم التوليدي لطلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري ، و يوضح الأدوار التي ينبغي أن يقوم بها المعلم في أثناء تدريسه لموضوعات مادة الدراسات الاجتماعية المقررة على طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري ، بما يمكنه من معرفة فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية بعض مهارات فهم النصوص التاريخية في الدراسات الاجتماعية.

واشتمل الدليل على ما يلي:

- **مقدمة:** عن نموذج التعلم التوليدي وأهميته في تدريس موضوعات الدراسات الاجتماعية لطلاب الصف الأول الاعدادي الأزهري ، حيث إنه يسهم في تنمية بعض مهارات فهم النصوص التاريخية التي تعد من أهم أهداف مادة الدراسات الاجتماعية.
- **أهداف الدليل:** يهدف هذا الدليل إلى تنمية بعض مهارات فهم النصوص التاريخية في الدراسات الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري، وكذلك الأهداف الفرعية الخاصة بمهارات فهم النصوص التاريخية الفرعية التي تندرج تحت المهارات الأساسية في البحث.
- **محتوى الدليل وزمنه وموضوعاته** ، اشتمل الدليل على أربعة موضوعات من وحدة " من روائع حضارتنا " من كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر على طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري.بحيث يشتمل كل موضوع على حصتين،، وبذلك يكون عدد الحصص المقررة لتدريس الوحدة ثمانية حصص موزعة على أربعة أسابيع.
- **تحديد الوسائل والأنشطة التعليمية** وأوراق العمل التي يحتوى عليها الدليل

لتنمية مهارات فهم النصوص التاريخية من خلال استراتيجية نموذج التعلم التوليدي.

- **نماذج تفصيلية لكيفية تدريس الموضوعات** التي تضمنها الدليل باستخدام إستراتيجية نموذج التعلم التوليدي، ويشمل " العنوان،و زمن التدريس، والأهداف التعليمية، والتهيئة، والوسائل التعليمية، وعرضاً لمحتوى الدرس، وخطوات تدريس الموضوعات وفق نموذج التعلم التوليدي، والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم، والتدريبات العملية، والأنشطة الاثرائية ".

التأكد من صلاحية دليل المعلم: تم عرض دليل المعلم على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس، وبعض مدرسي مادة الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية، **ملحق (٣)**، وقد أبدى السادة المحكمون بعض الآراء والملاحظات، من أهمها: تعديل بعض الأهداف الفرعية في بعض الموضوعات، مثل تحديد العنوان المناسب للدرس، وإضافة أوراق العمل إلى دليل المعلم، وإضافة بعض الوسائل التعليمية، مثل الصور والخرائط، ووضع توقيتات زمنية لكل موضوع تتناسب مع زمن الحصة،وإضافة الأنشطة التدريبية في كل موضوع. وقد أجمع المحكمون من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس على أن المادة الواردة في دليل المعلم صحيحة ومناسبة لمستوى الطلاب، وبعد إجراء التعديلات التي أبدها السادة المحكمين أصبح دليل المعلم في صورته النهائية صالحا للتطبيق ملحق (٣).

(ثانيا) أدوات البحث :

تمثلت أداة البحث في اختبار مهارات فهم النصوص التاريخية في الدراسات الاجتماعية.

(أ) الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى قياس مستوى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري في مهارات فهم النصوص التاريخية في الدراسات الاجتماعية، وذلك بعد تدريس وحدة "من روائع حضارتنا " المقررة عليهم من خلال تدريسها باستخدام نموذج التعلم التوليدي، وذلك لمعرفة فاعلية هذا النموذج في تنمية مهارات فهم النصوص التاريخية في الدراسات الاجتماعية.

(ب) الصورة المبدئية للاختبار: تم صياغة الاختبار في صورته المبدئية متضمنا بعض التعليمات الخاصة بالطالب، مثل (الاسم، المدرسة، الصف، التاريخ)، والإرشادات الخاصة بكيفية الإجابة عن أسئلة الاختبار، و كذلك الهدف منه، وقد راعي الباحث عند إعداده ما يلي:

- التنوع في أساليب أسئلة الاختبار، وذلك: حسب طبيعة كل مهارة، فتوجد أسئلة مقاليه ذات الإجابات القصيرة،

وأسئلة الاختيار من متعدد، وكذلك أسئلة التكميل، واستنباط الدروس المستفادة من النصوص التاريخية في الاختبار.

- التركيز عند وضع الأسئلة على قياس مهارات فهم النصوص التاريخية في الدراسات الاجتماعية.
- صياغة بنود الاختبار بأسلوب واضح، وبلغة سليمة.

(ج) صدق الاختبار: يقصد بصدق الاختبار أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه، ويشمل:

- **صدق المحكمين:** للتأكد من صدق الاختبار تم عرضه على (١٠) من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، حيث رأوا أنه يقيس ما وضع لقياسه، واقترحوا بعض التعديلات، مثل توضيح التعليمات المفيدة للطلاب لكيفية الإجابة بدقة، وتعديل صياغة بعض الأسئلة لتكون أكثر دقة ووضوح، وتصويب بعض الأخطاء المطبعية.
- **صدق الاتساق الداخلي:** لحساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار، وبناء على ذلك تم حذف(٦) عبارات لم تصل معامل الارتباط فيها إلى حدود الدلالة الإحصائية، وبذلك تكون عبارات الاختبار النهائية (٤٠) عبارة، ملحق رقم (٥).

التجربة الاستطلاعية: تم تطبيق الاختبار على عينة عشوائية مكونة من (٤٠) طالباً من معهد دسوق الإعدادي الأزهري، وذلك لتحديد زمن الاختبار وثباته، وقد أسفرت التجربة الاستطلاعية عن الآتي:

(د) زمن الاختبار: تم تحديد زمن الاختبار عن طريق الزمن الذي استغرقه أول طالب انتهى من الإجابة عن أسئلة الاختبار، وهو(٤٠) دقيقة، وأخر طالب انتهى من الإجابة عن أسئلة الاختبار.وهو (٥٠) دقيقة، وقد تم حساب المتوسط بين الزمنين.

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{٤٠ + ٥٠}{٢} = \frac{٩٠}{٢} = ٤٥$$

دقيقة، واعتبر الباحث هذا الزمن هو المناسب لتطبيق الاختبار.

(هـ) ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمني أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني على العينة الاستطلاعية، والجدول التالي .

جدول (١)

يوضح معاملات ثبات اختبار مهارات فهم النصوص التاريخية

مستوى الفهم	الحرفي	التفسيري	الإبداعي	الناقد	الدرجة الكلية	مستوى الدلالة
معاملات الثبات	٠,٦٩	٠,٧٨	٠,٨٥	٠,٧٧	٠,٨٧	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات للاختبار تراوحت بين (٦٩ ,. – ٨٧ ,.) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى (٠,.١) وهذا يشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات، وبذلك يكون الاختبار صالحًا للتطبيق، ملحق رقم (٤).

خطوات تطبيق تجربة البحث: سارت خطوات التطبيق كما يلي:

- **تحديد التصميم التجريبي المستخدم:** استخدم البحث التصميم التجريبي القائم على المجموعتين إحداهما (تجريبية تدرس الموضوعات التاريخية بنموذج التعلم التوليدي)، والأخرى (ضابطة تدرس بالطريقة المعتادة)
- **اختيار مجموعتي البحث:** تم اختيار مجموعتي البحث من معهد دسوق الإعدادي الأزهري بمحافظة كفر الشيخ، وقد وقع الاختيار العشوائي للصف الأول فصل ١/١ ليكون المجموعة التجريبية وعددها (٣٨)، وفصل ١ / ٢ للمجموعة الضابطة وعددها (٣٨).
- **التطبيق القبلي** لاختبار فهم النصوص التاريخية على مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة)، بهدف الوقوف علي مستوى الطلاب قبل دراسة الوحدة المختارة، ومقارنتها بنتائج التطبيق البعدي للاختبار، وأيضا بهدف التعرف على مدى تكافؤ المجموعتين، وبناءً عليه تم استخدام اختبار "ت" لحساب الفروق بين درجات الطلاب في اختبار مهارات فهم النصوص التاريخية في الدراسات الاجتماعية والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٢)

يوضح قيمة "ت" لدرجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في القياس

القبلي لاختبار مهارات فهم النصوص التاريخية

المجموعة	ن	م	ع	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٨	٢٢,٠٠	٨,٣٤٧	٠,١٩٤	غير دالة
الضابطة	٣٨	٢١,٦٣	٨,٢٠٦		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) بلغت (٠,١٩٤) وهي قيمة غير دالة احصائياً، وهذا يشير الى عدم وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي، في اختبار مهارات فهم النصوص التاريخية في الدراسات الاجتماعية قبل بداية تدريس الوحدة، مما يشير إلى أن أفراد المجموعتين متكافئتان في مهارات فهم النصوص التاريخية قبل التدريس.

تدريس الوحدة : تم تدريس الوحدة المختارة من كتاب الدراسات الاجتماعية في الفترة من ٣/ ٤ / ٢٠١٦ م الى ٢٠١٦/٤/٢٨ م في الفصل الدراسي الثاني، وقد استعان الباحث بأحد مدرسي الدراسات الاجتماعية في المعهد الديني بدسوق، حيث قام بتدريس الوحدة، واستمر التدريس لمدة (٨) حصص موزعة على أربع أسابيع، بواقع حصتين في الأسبوع،وذلك بعد عمل مجموعة من اللقاءات بينه وبين الباحث تناولت كيفية تدريس الوحدة متمثلة في دليل المعلم، وتوضيح الهدف من التجربة وكيفية تنفيذها، وللرد على استفسارات المعلم التي قد تحتاج إلى توضيح أثناء المناقشة معه من خلال تصفح دليل المعلم ، وإرسال نسخة للمعلم من الدليل لتدريس النصوص التاريخية باستخدام النموذج التوليدي، للاسترشاد به والسير في ضوء خطواته.

– إرشاد المعلم إلى الالتزام بالإرشادات والخطوات الأساسية في دليل المعلم، وهي السير في ضوء خطوات النموذج التوليدي، مع الاهتمام باستخدام الأنشطة الصفية المحددة، مع الاستفادة بالوسائل التعليمية في الشرح والتوضيح.

– تزويد المعلم بالمواد التعليمية التي يمكن استخدامه، ليتمكن من استخدامها وعرضها وقت الشرح بالتزامن مع التسجيل الصوتي.الذي سجله الباحث للمعلم.

– تنبيه معلم المجموعة التجريبية إلى أن معلم المجموعة الضابطة لا يأخذ فكرة عن الدليل وما فيه حتى انتهاء التدريس وتطبيق الاختبار بعد عملية التدريس. **ملحق (٣).**

– وبعد الانتهاء من تدريس الوحدة تم تطبيق الاختبار، وذلك للتأكد من صحة فروض البحث.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

ويرتبط بهذه النتائج السؤال الثالث من أسئلة البحث وهو: ما فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية بعض مهارات فهم النصوص التاريخية لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري؟

- وفي ضوء هذا السؤال تم صياغة الفرض الثاني الذى ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي (٠,٠١) بين تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات فهم النصوص التاريخية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم النصوص التاريخية الفرعية ودرجات الاختبار ككل ويتضح من الجداول التالية:

جدول (٣)

الفروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوى الدلالة بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في المستوي الحرفي (ن=٧٦)

المجموعة	ن	م	ع	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٨	٧,٧٣	١,٨٦	٧ ,١٣٠	٠,٠١
الضابطة	٣٨	٥,٠٥	١,٣٩		

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي للمستوى الحرفي بلغ (٧,٧٣) وهو أكبر من متوسط أفراد المجموعة الضابطة الذي بلغ (٥,٠٥)، وهذا يدل على أن هناك فروقا دالة احصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوي (٠,٠١) لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

جدول (٤)

الفروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوى الدلالة بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في المستوي التفسيري (ن=٧٦)

المجموعة	ن	م	ع	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٨	٩,٠٢	١,٦٣	٥ ,٥٦٤	٠,٠١

الضابطة	٣٨	٦,٤٢	٢,٣٧		

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي للمستوى التفسيري بلغ (٩,٠٢) وهو أكبر من متوسط أفراد المجموعة الضابطة الذي بلغ (٦,٤٢)، وهذا يدل على أن هناك فروقا دالة احصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوي (٠,٠١) لصالح أفراد المجموعة التجريبية

جدول (٥)

الفروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوى الدلالة بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في المستوي الابداعي (ن=٧٦)

المجموعة	ن	م	ع	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٨	١١,٠٠	١,٨٠	٥ ,٧٩٧	٠,٠١
الضابطة	٣٨	٨,٢٦	٢,٢٨		

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي للمستوى الابداعي بلغ (١١,٠٠) وهو أكبر من متوسط أفراد المجموعة الضابطة الذي بلغ (٨,٢٦)، وهذا يدل على أن هناك فروقا دالة احصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوي (٠,٠١) لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

جدول (٦)

الفروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوى الدلالة بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في المستوي الناقد(ن=٧٦)

المجموعة	ن	م	ع	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٨	١٠,٤٧	١,٧٠	٩ ,٠٧٧	٠,٠١
الضابطة	٣٨	٦,٨٦	١,٧٥		

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي للمستوى الناقد بلغ (١٠,٤٧) وهو أكبر من متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة الذي بلغ (٦,٨٦)، وهذا يدل على أن هناك فروقا دالة احصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوي (٠,٠١) لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

جدول (٧)

الفروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوى الدلالة بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في درجة الاختبار الكلية (ن=٧٦)

المجموعة	ن	م	ع	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٨	٣٨,٣١	٥,٤٢	٨ ,٠٣١٠	.,.١
الضابطة	٣٨	٢٦,٧٣	٦,٦٦		

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي للمستوى للدرجة الكلية بلغ (٣٨,٣١) وهو أكبر من متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة الذي بلغ (٢٦,٧٣)، وهذا يدل على أن هناك فروقا دالة احصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوي (.,.١) لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة الفرض الثالث: تم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات فهم النصوص التاريخية الفرعية ودرجات الاختبار ككل، ويتضح ذلك من الجداول التالية:

جدول (٨)

يوضح قيمة (ت) لطلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لاختبار مهارات فهم النصوص التاريخية في المستوي الحرفي

المجموعة / المستوى	تجريبية قبلي			تجريبية بعدي			قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
الحرفي	٣٨	٣,٩٤	١,٥٤	٣٨	٧,٧٣	١,٨٥	١٠,٧٠١	٠,٠١

يتضح من جدول رقم (٨) وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي عن متوسط درجاتهم في القياس القبلي في المستوى الحرفي، حيث إن متوسط درجاتهم في القياس القبلي بلغ قدره (٣,٩٤) في حين كان متوسط

درجاتهم في القياس البعدي (٧,٧٣)، أي دال عند مستوي (٠,٠١) لصالح القياس البعدي.

جدول (٩)

يوضح قيمة (ت) لطلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي

لاختبار مهارات فهم النصوص التاريخية في المستوي التفسيري

المجموعة / المستوى	تجريبية قبلي			تجريبية بعدي			قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
التفسيري	٣٨	٥,٣٤	٢,١٨	٣٨	٩,٠٢	١,٦٣	٩,٦٦٧	٠,٠١

يتضح من جدول رقم (٩) وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي عن متوسط درجاتهم في القياس القبلي في المستوى التفسيري، حيث إن متوسط درجاتهم في القياس القبلي بلغ قدره (٥,٣٤) في حين كان متوسط درجاتهم في القياس البعدي (٩,٠٢)، أي دال عند مستوي (٠,٠١) لصالح القياس البعدي .

جدول (١٠)

يوضح قيمة (ت) لطلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي

لاختبار مهارات فهم النصوص التاريخية في المستوي الابداعي

المجموعة / المستوى	تجريبية قبلي			تجريبية بعدي			قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
الإبداعي	٣٨	٦,٤٧	٢,٩١	٣٨	١١,٠٠	١,٨٠	٩,٢٦٦	٠,٠١

يتضح من جدول رقم (١٠) وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي عن متوسط درجاتهم في القياس القبلي في المستوى الإبداعي، حيث إن متوسط درجاتهم في القياس القبلي بلغ قدره (٦,٤٧) في حين كان متوسط درجاتهم في القياس البعدي (١١,٠٠)، أي دال عند مستوي (٠,٠١) لصالح القياس البعدي.

جدول (١١)

يوضح قيمة (ت) لطلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي

لاختبار مهارات فهم النصوص التاريخية في المستوي الناقد

المجموعة / المستوى	تجريبية قبلي			تجريبية بعدي			قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
الناقد	٣٨	٦,٢٨	٢,٦٧	٣٨	١٠,٤٧	١,٧٠	٩,٤١٥	٠,٠١

يتضح من جدول رقم (١١) وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي عن متوسط درجاتهم في القياس القبلي في المستوى الناقد، حيث إن متوسط درجاتهم في القياس القبلي بلغ قدره (٦,٢٨) في حين كان متوسط درجاتهم في القياس البعدي (١٠,٤٧)، أي دال عند مستوي (٠,٠١) لصالح القياس البعدي.

جدول (١٢)

يوضح قيمة (ت) لطلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي

لاختبار مهارات فهم النصوص التاريخية في الدرجة الكلية للاختبار

المجموعة / المستوى	تجريبية قبلي			تجريبية بعدي			قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
الدرجة الكلية	٣٨	٢٢,٠٠	٨,٣٤	٣٨	٣٨,٣١	٥,٤٢	١٢,٠٣٥	٠,٠١

يتضح من جدول رقم (١٢) وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي عن متوسط درجاتهم في القياس القبلي في الدرجة الكلية للاختبار ، حيث إن متوسط درجاتهم في القياس القبلي بلغ قدره (٢٢,٠٠) في حين كان متوسط درجاتهم في القياس البعدي (٣٨,٣١)، في حين بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٢,٠٣٥) وهي أكبر من قيمتها الجدولية، وهذا يدل على أن هناك فروقاً دالة احصائياً بين طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي عند مستوي (٠,٠١) لصالح القياس البعدي .

مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها: بعد الانتهاء من عملية التحليل الإحصائي للبحث فقد توصل الباحث الى عدة نتائج يمكن تفسيرها فيما يلي:

أولا: أشارت نتائج التحليل الإحصائي " إلى أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في القياس القبلي في درجات اختبار مهارات فهم النصوص التاريخية " وهذا يدل على عدم

تفوق أحدى المجموعتين علي الأخرى، كما أن هناك تقاربا في درجات الاختبار بين أفراد المجموعتين، وهذا يدل على تكافؤ أفراد المجموعتين قبل التجربة.

ثانياً: يتضح من الجداول أرقام من (٢ -٦) " وجود فروق دالة احصائيا عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات فهم النصوص التاريخية لصالح أفراد المجموعة التجريبية " ، كما أظهرت نتائج الدراسة في الجداول السابقة إلى تحسن دال في استجابات افراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لدراسة وحدة (من روائع حضارتنا) في الدراسات الاجتماعية باستخدام استراتيجية التعلم التوليدي في مهارات " المستوى الحرفي، والمستوى التفسيري، والمستوى الإبداعي، والمستوى الناقد " وتفوق واضح على أفراد المجموعة الضابطة التي لم تدريس الوحدة باستخدام استراتيجية التعلم التوليدي، ويرجع الباحث هذه الفروق بين أفراد المجموعتين الي اهتمام الوحدة المصاغة ببعض الأنشطة الإيجابية التي تتيح الفرصة للطلاب للحوار والمناقشة والايجابية وابداء الرأي وتقبل الرأي الآخر، كما تهتم بالفروق الفردية بين الطلاب بعضهم بعض.

كما يرجع الباحث النتائج السابقة والتي تشير إلى فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات فهم النصوص التاريخية لطلاب المجموعة التجريبية إلى عدة عوامل، منها ما يرجع إلى خصائص التعلم التوليدي، ومنها ما يرجع إلى دليل المعلم، ومنها ما يرجع إلى الطالب، وذلك كما يلي :

أولا: ما يختص بخصائص التعلم التوليدي هي:

- اهتمام النموذج التوليدي ببعض الأنشطة التي تفيد في فهم النصوص التاريخية، والتي تتيح للطلاب فرصة للنقد، والاستنتاج، وإبداء الرأي، وتوليد العلاقات بين الخبرات الجديدة والسابقة، وكذلك بين الخبرات المتعلمة الجديدة وبعضها البعض، واستنتاج عناوين وأفكار جديدة، وتوليد أسئلة .
- اهتمام النموذج التوليدي بخبرات ومعلومات وأفكار الطلاب السابقة عن النص، وتوظيفها في اكتساب المعلومات والخبرات الجديدة المتعلمة من النص التاريخي.
- اهتمام النموذج التوليدي بربط خبرات النص الجديد بواقع حياة الطلاب مما يشعرهم بأهمية ما يتعلمونه، وبالتالي الفهم الدقيق للنص والقدرة على الحكم عليه، وبذلك يؤدي النموذج التوليدي إلى التعلم ذي المعنى.
- يوفر النموذج التوليدي التغذية الراجعة للطلاب من جانب المعلم عن طريق التوجيه والإرشاد الدائم، والتشجيع المستمر للطلاب، مما يساعدهم على زيادة الحافز

والـدافع لـدى الطـلاب، وكـذلك الاهتمـام بـالنص ودراسـته، ممـا يسـاعد علـى تنميـة مهارات التمييز والإبداع والنقد البناء.

- للمعلم دور ايجابي ومختلف في التعلم التوليدي، وهناك تفاعل ايجابي بين المتعلم والمعلم والمادة التعليمية وهذا يؤدي إلى زيادة الفهم ودقته .
- يسهم التعلم التوليدي في جعل المتعلم يقيم نفسه بنفسه، وتولد لديه المقدرة على التعلم الذاتي من خلال ربط العلاقات بين المفاهيم السابقة لديه عن النص، وبين ما توصل إليه من مفاهيم وخبرات جديدة مما يؤدي إلى التعلم الأفضل.
- يوفر التعلم التوليدي للطلاب العناصر المشوقة من أدوات ووسائل وأنشطة وحركة و مناقشة تستثير دافعيتهم وفضولهم وجذب اهتمامهم نحو المعرفة الجديدة التي يتعلمونها ؛ لأنهم يصلون إليها من خلال دافعيتهم ومشاركتهم، وهذا يساعد الطلاب على كسب ثقتهم بأنفسهم.

ثانياً: وهناك عوامل ترجع إلى دليل المعلم الذي أعده الباحث، منها:

- بناء دليل المعلم في بعض النصوص التاريخية مراعيا مهارات فهم النصوص التاريخية اللازمة للطلاب، والتي ينبغي أن يتقنها طلاب المرحلة الإعدادية، وخاصة أن فيها مهارات لم يتدرب عليها الطالب من قبل عند دراسة مادة التاريخ.
- اشتمال الدليل على بعض المهارات التي لم يتعرض لها المعلمون من قبل عند تدريسهم للوحدة التعليمية المختارة، في مادة الدراسات الاجتماعية.
- وضوح أهداف الدليل وخطواته وكيفية تدريسه من خلال خطوات النموذج التوليدي بالنسبة لمعلم المجموعة التجريبية.
- اللقاء المباشر والمستمر بين الباحث ومعلم المجموعة التجريبية لمتابعة عملية التدريس، والرد على أي استفسار من جانب المعلم يتعلق بخطوات وخصائص النموذج التوليدي.
- تنوع الوسائل التعليمية ما بين ورقية وإلكترونية، وكذلك الأنشطة الصفية المستخدمة عند تدريس الدليل.
- تنوع أسئلة التقويم البنائي داخل الدليل ما بين مقاليه وموضوعية، تقيس جميع المهارات التي تتعلق بالنص المدروس، وبعضها تطبيقي يتعلق بواقع حياة الطلاب.

ثالثاً: عوامل ترجع إلى الطالب، ومنها:

- تجاوب الطلاب مع النموذج التوليدي باعتباره طريقة جديدة للتدريس تختلف عن الطرق التقليدية التي تعود عليها الطلاب في تدريس الدراسات الاجتماعية من جانب معلميهم.
- تجاوب الطلاب للعمل في مجموعات يتعاونون فيها من أجل التعلم، وإتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة في الموقف

التعليمي كل حسب قدراته، وبالتالي يعطي دورا للطلاب منخفضي مستوى الفهم، مما يسهل عليهم التفاعل مع النص المدرسي بشكل جيد، وبالتالي الفهم الأفضل للنصوص التاريخية.

- دافعية الطلاب للتعليم من خلال استراتيجية التعلم التوليدي والتفاعل المباشر مع المعلم ومع الوسائل والأنشطة التعليمية والتدريبات العملية المتضمنة في النموذج التوليدي.

وتتفق هذه النتائج والتي تتعلق بفاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات فهم النصوص بصفة عامة والنصوص التاريخية بصفة خاصة في المستويات المختلفة، مع نتائج الدراسات التي اهتمت بالنموذج التوليدي في تدريس مواد دراسية أخرى، ومن هذه الدراسات: دراسة (خالد ضهير، ٢٠٠٩) والتي توصلت إلى فاعلية استراتيجية التعلم التوليدي في علاج التصورات البديلة لبعض المفاهيم الرياضية، ودراسة (محمد بخيت، ٢٠٠٩) والتي توصلت إلى فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تدريس الجغرافيا على التحصيل المعرفي وتنمية الوعي بالكوارث الطبيعية، ودراسة (أسماء الشيخ ١٤٢٩ هـ) والتي توصلت إلى فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في العلوم والدافعية للتعلم، ودراسة (زاهر فنونة، ٢٠١٢) والتي توصلت إلى فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية المفاهيم والاتجاه نحو الأحياء، ودراسة (صلاح عبد السميع ٢٠١٢) والتي توصلت إلى فاعلية النموذج التوليدي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، و التي اهتمت ببيان فاعلية النموذج التوليدي في تنمية إحدى مهارات اللغة العربية أو فروعها، ودراسة (لي ليم ، وجرابوسكي Lee H.W , Grabowski,B 2009) والتي توصلت إلى أن التعلم التوليدي مع التغذية الراجعة أدى إلى تحسن مهارات فهم موضوعات العلوم والتنظيم الذاتي، ودراسة (Wittrock1991) والتي توصلت إلى أن التعلم التوليدي مقارنة ببعض النماذج الأخرى، مثل: المدرسة السلوكية، ومعالجة المعلومات، وكان دور المتعلم في النموذج التوليدي هو مفتاح عملية التعلم. ودراسة مريم الحربي (٢٠١٤) حيث أن هذه الدراسة أثبتت فاعلية النموذج التوليدي في تنمية التحصيل في المفاهيم الجغرافية لدى طالبات المدارس المتوسطة بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية،و دراسة التميمي (٢٠١٢) ودراسة سلمي حميد (٢٠١٤) والتي أثبت فاعلية النموذج التوليدي علي المفاهيم التاريخية والتحصيل الدراسي لدي طلاب المجموعة التجريبية.

ومما سبق يتضح صحة الفرض الثاني " حيث توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب

المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات فهم النصوص التاريخية لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

النتائج المتعلقة بدرجات الكسب، وتؤكد هذه الفاعلية حساب حجم التأثير للنموذج التوليدي في المستويات المختلفة، في وحدة (من روائع حضارتنا) في مادة الدراسات الاجتماعية وبالحصول على متوسط درجات الطلاب في اختبار مهارات فهم النصوص التاريخية، فإذا كان المتوسط > ١ كانت الوحدة باستخدام الاستراتيجية فعالة، حيث إن معدل الكسب في اختبار مهارات فهم النصوص التاريخية بلغ (١,٧٩)، وهذا يدل على فاعلية الوحدة باستخدام استراتيجية التدريس بالتعلم التوليدي.

ويتضح من الجداول من (٧ – ١١) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في اختبار مهارات فهم النصوص التاريخية بمحاوره الرئيسة (المستوى الحرفي، المستوى التفسيري،المستوى الإبداعي، والمستوى الناقد) لصالح القياس البعدي.

وترجع هذه الفروق إلى فاعلية دليل المعلم لوحدة (من روائع حضارتنا) باستخدام استراتيجية التدريس بالتعلم التوليدي، الذي ينمي جوانب التفكير والأنشطة الايجابية لدى الطلاب، وعدم التسرع في إصدار الأحكام، وعدم إعطاء التفسيرات والاستنتاجات إلا من خلال البحث والاطلاع ثم إصدار الأحكام بناء على الأدلة والشواهد التي حصل عليها، كما أن استراتيجية التعلم التوليدي تعد من الاستراتيجيات الهامة والمناسبة لتحقيق الوظيفة الرئيسة لمعلم الدراسات الاجتماعية، والتي تتمثل في اكتساب الطلاب مهارات الفهم التاريخي، وتضع هذه الاستراتيجية الطالب قائد المجموعة في مواقف ينبغي عليه أن يميز بين الآراء والحقائق، ويميز بين الأفكار الرئيسة والفرعية ، والتفسير والنقد والتحليل على عكس الطريقة المعتادة التي تستهدف غالباً نقل المعلومات من الكتب الدراسية إلى عقول الطلاب بقصد حفظها وتذكرها.

كما أن استراتيجية التعلم التوليدي توفر فرص المشاركة الإيجابية النشطة للطالب حيث يستبدل الدور السلبي الذي يقتصر في كثير من الحالات على مجرد الاستماع من خلال شرح المعلم لموضوعات الدراسة إلى القيام بدور إيجابي نشط، يتناول فيه الأدوات والمواد التعليمية بنفسه، وهو(قائد المجموعة) ويتوصل إلى الإجابات عن التساؤلات المطروحة من خلال المشاهدة أو العمل أو البحث بما يحقق التعلم المنشود داخل مجموعات الدراسة.

مما سبق يتضح فاعلية وحدة " من روائع حضارتنا " باستخدام استراتيجية التعلم

التوليدي في تنمية بعض مهارات فهم النصوص التاريخية لدى طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة خالد ضهر (٢٠١٢). ودراسة مريم الحربي(٢٠١٤) ودراسة بسيوني الشيخ (٢٠١٥) .

مما سبق يمكن قبول الفرض الثالث الذي ينص على أنه: " يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الكسب لأفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

وهذه القيم تفيد أن حجم تأثير النموذج التوليدي في فهم الطلاب للنصوص التاريخية كبير، وبالتالي قبول الفرض الثالث من فروض البحث.

وأهم ما يلاحظ على النتائج السابقة ما يلي:

- وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي لاختبار فهم النصوص التاريخية في مستوى الفهم الحرفي.
- وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي لاختبار فهم النصوص التاريخية في مستوى الفهم التفسيري.
- وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي لاختبار فهم النصوص التاريخية في مستوى الفهم الإبداعي.
- وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي لاختبار فهم النصوص التاريخية في مستوى الفهم الناقد.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات التالية:

- ضرورة الأخذ بمهارات فهم النصوص التاريخية التي تم التوصل إليها من خلال هذا البحث عند وضع محتوي مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية.
- بناء أدلة لمعلمي الدراسات الاجتماعية تساعدهم في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية في المستويات التعليمية الأخرى باستخدام أساليب واستراتيجيات تدريس حديثة.
- عقد دورات تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية لتدريبهم على استخدام أساليب واستراتيجيات حديثة في التدريس، حيث الأساليب والطرق المستخدمة لا تزال هي الطرق التقليدية التي تبعد عن فاعلية ومشاركة الطلاب.
- توفير برامج تدريبية تمكن الطلاب من امتلاك مهارات فهم النصوص التاريخية ومهارات الحوار والمناقشة والاستنتاج،

ممـا يسـاعد علـى التفكيـر والتحليـل والتفسير.

مقترحـات البحـث : فـي ضـوء النتـائج التـي تـم التوصـل إليهـا يقتـرح البحـث الحـالي إجـراء البحوث التالية:

- إجراء دراسة لفاعلية نموذج التعلم التوليدي فـي تنميـة بعـض مهـارات فهـم النصـوص التاريخية في التاريخ في المرحلة الثانوية.
- فاعليـة بـرامج تدريبيـة لمعلمـي الدراسـات الاجتماعية أثناء الخدمة في تنمية مهارات فهـم النصـوص التاريخيـة فـي الدراسـات الاجتماعية.
- استخدام نماذج تدريس حديثة لتعليم مهارات فهـم النصـوص التاريخيـة فـي الدراسـات الاجتماعية في مراحل التعليم المختلفة .

المراجـــع:

أولا: المراجع العربية:

١- إبـراهيم توفيـق محمـود غـازي (٢٠٠٢): العصـف الـذهني فـي تـدريس المهـارات الحياتيـة والبيئيـة ومهـارات طـرح الأسـئلة "المـؤتمر العلمـي السـادس للجمعيـة المصـرية للتربيـة العلمية:التربيـة العلميـة وثقافة المجتمع، الإسماعلية، في الفترة من ٢٨-٣١ يوليـو، المجلـد الأول، ص ص ١١١- ١٥٧.

٢- أحمد حسين اللقانى، علـى أحمد الجمل (٢٠٠٣): معجـم المصـطلحات التربويـة المعرفة، القاهرة، عالم الكتب.

٣- أسـماء عبـد الـرحمن الشـيخ (٢٠١٠) تطوير نموذج التعلم التوليدي وفاعليته في تنميـة الاسـتيعاب المفـاهيمي فـي العلـوم والدافعيـة للـتعلم لـدي طالبـات المرحلـة المتوسطة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة الخرج، كلية التربية، الرياض.

٤- السيد أحمد، محمد بخيت (٢٠٠٩) أثـر اسـتخدام الـتعلم التوليـدي فـي تـدريس الجغرافيا علـى التحصـيل المعرفي وتنمية الـوعي بـالكوارث الطبيعيـة لـدي طـلاب الصـف الأول الثـانوي، رسـالة ماجسـتير، غير منشورة، جامعة سوهاج، كلية التربية.

٥- أحمد النجدي وآخرون(٢٠٠٥):اتجاهات حديثـة لتعلـيم العلـوم فـي ضـوء المعـايير العالميـة وتنميـة التفكيـر والنظريـة البنائية،القاهرة، دار الفكر العربي

٦- تيرنـر، تومـاس، ترجمـة: فخـرى رشـيد (٢٠٠٥): الدراسـات الاجتماعيـة فـي المرحلـة الابتدائيـة، دبـي، دار القلـم، الامارات العربية.

٧- حسن حسين زيتون، كمال زيتون (٢٠٠٦) : الـتعلم والتـدريس مـن منظـور النظريـة البنائية، القاهرة، عالم الكتب.

٨- خالـد سـلمان ضـهير (٢٠٠٩): أثـر التدريس وفق نمـوذج الـتعلم التوليـدي فـي عـلاج التصـورات البديلـة لـبعض المفـاهيم الرياضـية لـدي طـلاب الصـف الثـامن

الأساسي، رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة.

٩- رضا هندي جمعة مسعود (٢٠٠١): فعالية استخدام الوثائق التاريخية في تدريس وحدة الخلفاء الراشدين على تنمية التفكير الناقد لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ٧٥، نوفمبر.

١٠- رياض فاخر حميد الشرع (٢٠١٣) فاعلية استخدام إنموذج التعلم التوليدي G.I.M لتدريس مادة الرياضيات في مهارات التواصل الرياضي والتفكير المنظومى لدي طلاب المرحلة المتوسطة، كلية التربية ببغداد، الجامعة المستنصرية، مجلة الفتح، العدد (٥٣)، ص ص ١٣٩-١٦٩.

١١- زاهر نمر محمد فنونة (٢٠١٢) أثر استخدم نموذج التعلم التوليدي والعصف الذهنى في تنمية المفاهيم والاتجاه نحو الإحياء لدي طلاب الصف الحادي عشر بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة.

١٢- سامي محمد علي الفطايري (١٩٩٦): فاعلية استراتيجية ما وراء الادراك في تنمية مهارات قراءة النص والميول الفلسفية بالمرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد السابع والعشرون.

١٣- سحر معوض قابيل (٢٠٠٩): فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي لتدريس العلوم في تنمية الاتجاهات التعاونية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

١٤- سعيد عبد الله لافي(٢٠٠٠):"برنامج مقترح في القراءة في ضوء القضايا المعاصرة، وأثره في تنمية مهارات التفكير الناقد لدي طلاب المرحلة الثانوية"، المؤتمر العلمي الثاني عشر، مناهج التعليم وتنمية التفكير، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٥- سلمي مجيد حميد (٢٠١٤): " فاعلية إنموذج التعلم التوليدي في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة التاريخ " مجلة ديالي، كلية التربية، جامعة ديالي العدد (٦٣)، ص ص ٣٤٢-٣٧٢.

١٦- سماح محمد صالح سلمان (٢٠١٢) أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية التفكير الاستدلالي والتحصيل في مادة الكيمياء لدي طالبات الصف الأول

الثانوي بمكة المكرمة، رسالة ماجستير، غير منشورة ، جامعة أم القري، كلية التربية.

١٧- شاهر ذيب أبو شريخ (٢٠١٤):فاعلية استخدام استراتيجيات العصف الذهني والخرائط الذهنية ونموذج التعلم التوليدي في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدي طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن واتجاهاتهم نحو تعلم العقيدة الإسلامية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد الثاني، العدد، الثامن،تشرين أول، ص ص ٢٥٢- ٢٨٦.

١٨- - شحادة محمد زقوت(٢٠٠٤): صعوبات حفظ النصوص الادبية لدى طلبة الصف التاسع الاساسي في محافظة غزة من وجهة نظر المعلمين و الطلبة
http://kenanaonline.com/users/wageehelmorssi/post268320

١٩- صلاح عبدالسميع محمد أحمد (٢٠١٢): فاعلية النموذج التوليدي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة،جامعة عين شمس، العدد ١٣١، الجزء الأول، سبتمبر.

٢٠- ضيف الله عواض الثبيتي، حسن بن عايل يحي، أحمد بن يحي الغامدي (٢٠١١):أساليب وطرق تدريس المواد الاجتماعية، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٢١- عابد حمدان الهرش، محمد فخري مقداوي (٢٠٠٠): دراسة مقارنة بين أسلوب التعلم التعاوني والتعلم الفردي في اكتساب الطلاب لمهارات برنامج محرر النصوص وقدرتهم على الاحتفاظ بهم، جامعة الكويت، المجلة التربوية، العدد٧٥، أغسطس.

٢٢- عزمي عطية الدواهيدي (٢٠٠٦)فعالية التدريس وفقاً لنظرية فيجوتسكي في اكتساب بعض المفاهيم البيئية لدي طالبات جامعة الأقصى، رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

٢٣- عزو إسماعيل عفانة، يوسف الجيش (٢٠٠٨): التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين، غزة، مكتبة آفاق.

٢٤- علي أحمد الجمل (١٩٩٩) معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط٢، القاهرة، عالم الكتب.

٢٥- ـــ (٢٠٠٥) : فعالية تدريس التاريخ باستخدام استراتيجيتي التدريس التبادلي وخرائط المفاهيم في تنمية مهارات فهم النصوص التاريخية المدرسية لدي تلاميذ الصف الثاني الاعدادي، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس، العدد الثالث، فبراير.

٢٦- ـــ وعادل الشاذلي (٢٠٠٧) تصور مقترح لمحتوي منهج التاريخ وتدريسه بالمرحلة الثانوية في ضوء نظريات التعلم وأثره في تنمية مهارات حل المشكلات لدي الطلاب، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس، العدد ١١، ص ص ٣٩- ٦٢.

٢٧- فاطمة إبراهيم حميدة (١٩٩٦): المواد الاجتماعية أهدافها، محتواها، واستراتيجيات تدريسها، القاهرة، مكتبة النهضة الصرية.

٢٨- فهد عبد الكريم البكر (٢٠٠٧): العلاقة بين المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية ومستويات تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي في النصوص الأدبية، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، عدد ١٣٣، جزء ٣، سبتمبر.

٢٩- محمد بخيت السيد أحمد (٢٠٠٩): أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس الجغرافيا على التحصيل المعرفي وتنمية الوعي بالكوارث الطبيعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية – جامعة سوهاج.

٣٠- محمد السيد على الكسباني (٢٠٠٨): التدريس نماذج وتطبيقات في العلوم والرياضيات واللغة العربية والدراسات الاجتماعية، القاهرة، دار الفكر العربي.

٣١- مدحت محمد حسن صالح (٢٠٠٩): أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية بعض عمليات العلم والتحصيل في مادة الفيزياء لدي طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية. المؤتمر العلمي الحادي والعشرون، تطوير المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة.ص ص ٣١٥-٣٧٣.

٣٢- مريم خلف ضيف الله الحربي (٢٠١٤): أثر التدريس وفق نموذج التعلم التوليدي في اكتساب طالبات المرحلة المتوسطة للمفاهيم الجغرافية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية أجامعة طيبة بالمدينة المنورة.

٣٣- ملاك محمد السليم : النظرية البنائية
http://www.moe.gov.sa/Caseknowledge/profesionalEducation

٣٤- ملاك محمد السليم (٢٠٠٤): فاعلية نموذج مقترح لتعليم البنائية في تنمية ممارسات التدريس البنائي لدى معلمات العلوم وأثرها في تعديل التصورات البديلة لمفاهيم التغيرات الكيميائية والحيوكيميائية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض.
http://kenanaonline.com/files/0021/21254/6600

٣٥- ناهد محمد عبد الراضي النوبي (٢٠٠٣): فعالية النموذج التوليدي في تدريس العلوم لتعديل التصورات البديلة حول الظواهر الطبيعية المخيفة واكتساب مهارات الاستقصاء العلمي وأثره نحو العلوم لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة التربية العلمية، كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد السادس ن العدد الثالث،ص ص ٤٥- ١٠٤.

٣٦- هاني أسامة توفيق الأنصاري (٢٠١١) : فاعلية برنامج قائم على الخرائط المعرفية باستخدام الحاسوب في تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية وتذوقها لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، عدد ١٢٠، الجزء الأول، أكتوبر.

٣٧- وسام نجم محمد التميمي (٢٠١٢): فاعلية إنموذج التعلم التوليدي في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدي طلاب الصف الأول المتوسط، رسالة ماجستير، غير منشورة،جامعة القادسية، كلية التربية، بغداد.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

38- **Chin,C.& Brown**(2000):learning in Science:A Comparisaiton of Deep &Approaches , Journal of Research in Science Teaching,37 (2) ,109-138

39- **39**-Elizabeth,Marey(1984): "A student Guide to Reading Historical Documents Social Education ,Vol.48,No.1,1984,pp58-59.

40- **40- Farley. F**.,(2010)A Giant of Educational Psychology. Educational Psychologist,45(1),PP.37-39.

41- **41- Griff ,Steven , j.M** .(2003):Using Written summaries as a generative learning strategy to increase comprehension of science text. college of Education, the Pennsylvanian setae university.

42- **42- Jones , M. & Rua , M., carter2 ,G**. (1998): " Science teachers' conceptual growth within Vygotsky's zone of proximal development " , Journal of Research in Science Teaching , 35 (9) , 967 – 985.

43- **43-Lee, H , Lim, K &Grabowski ,B**(2009):Generative Learning Strategies and Metacognitive Feedback to Facilitate

Comprehension of Complex Science Topics and Self Regulation. Journal of Education Multimedia and Hypermedia,Vol.18,No.1,pp.5-25 .

44- **44 - Omar, A.,(**2010):Science pedagogy –Children Learning in Science. Department of Science. Sultan Mizzen Campus.Malaysia.

45- **45**-Paula , B. (2000): " Collaborators' perception , the constructions and effectiveness of literacy strategies and technology in partner ship classrooms " , Dissertation. Abstracts. International A , 60 , (11) , 3883.

47- **46-Wittrock, M.,** (1992):Generative learning Process of the brain Educational Psychologist ,27 (4),pp.531-541.

48- **Shepard son, D.P**.(1999): Learning Science in a First Grad Science Activity: A vygotskian Perspective. Science Education,VoL.83,NO.5,pp. 237-248